مضادة ·· الخ · ولكن هل المسألة بهذا المقدار من الميكانيكية ···

ان تناول موضوعا بخطورة الموضوع الذي نحن بصدده يستدعي دقة متناهية ، مع الاسف الشديد لم يتوفر للزميل قورة حتى الحد الادنى منها · وان الدقة التي نسائل الزميل عنها تتعلق بتحليله للوضع القائم حاليا والذي بنى عليه الكثير من النتائج · والمسألة المركزية بتقديري هي ما اصطلح على تسميته بالقاعدة التحتية لمجتمع ما·، كيف تتكون ، ما هي حقيقة اوضاعه الاقتصادية ـ الاجتماعية؟! وهي عنصر حاسم في موضوع الهجرة للخارج · وهل صحيح حديث الزميل قورة عن الطبيعة اللاانتاجية للمستوطنين الصهاينة ؟ صحة نتيجة الزميل مشروطة بصحة المقدمات التي انطلق منها ، وهنا مع الاسف لم يحالفه الحظ ··

يقول الكاتب ، « اذا زاد حجم العاملين في قطاع الخدمات عن قدرة القطاع المنتج فلا بد ان يتصدع المجتمع وتحدث الحرب الاهلية ص ١٠٠ التساؤل الذي يطرح فورا، كيف يمكن لنا قياس «تصدع» المجتمع ··· و « الحرب الاهلية » ما هو المعيار ؟· كيف يزداد الشرخ ·· التصدع ·· وكيف « تحمي » نار الحرب الاهلية ؟ بمقدار اختلال النسبة بين المنتجين وغير المنتجين ·· بين قطاع الخدمات والانتاج · والدقة في رؤية التصدع مرهونة بمقدار الدقة في رؤية الخلل بين الانتاج والخدمات ·

الكاتب اشار الى « المجموع العام للمستخدمين البالغ ٨ر٩٩٣ الف مستخدم في قوة العمل المدنية لعام ١٩٧٥ » ص٩٤· « القطاع غير العامل في القطاعات المنتجة تبلغ نسبته حوالي ثلاثة ارباع مجموع قوة العمل·· ص٩٤« لانستطيع الا انعتبر « حوالى ثلاثة ارباع « تساوي أقل او اكثر قليلا من ٧٥٪ ولذا فلن نرجح اكثر او اقل ، وسوف نعتبرها ٧٥٪ ، رغم اننا نرجح ان الزميل قورة يميل الى اعتبار النسبة اقل ، فله رأي سابق تضمنته المذكرة التي قدمها لمؤتمر اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين المنعقد في تونس في بداية العام الحالي ، يقول بالمذكرة « قطاعات الانتاج الاساسية وهي الزراعة والبناء والصناعة المدنية التحويلية تكاد تخلو خلوا شبه تام من العمال اليهود ··» ··· حسنا لنعتبر ان نسبة قطاع الانتاج تساوي ٢٥ ٪ ، اي ما يساوي ٢٤٨ر٤٥ الف عامل ·

الزميل حدد قطاعات الانتاج بانها الزراعة ، الصناعة ، البناء · فما هي نسبة العمال اليهود انها تساوي (٤ر٥٪ ٢ر٢٥٪ ٤ر٦٪) ٣٧٪ ، اي ٧٠٦ر٣٦٧ الف عامل اي بزيادة تبلغ ٢٥٦ر١١٩ الفعامل عن العدد الذي حدده الكاتب اي ما يساوي ١٢٪ من القوة العاملة اليهودية المدنية ·· فلماذا اسقط الزميل « حوالي » ٢٥٦ر١١٩ الف عامل من ٨ر٩٩٣ الف عامل ؟؟! لا أشك للحظة واحدة ان الزميل لا يعرف معنى ٢٥٦ر١١٩ ألف ·· اي ١٢٪ وهي نسبة لا تضيع تحت تعبير « حوالي » ·· فهي التي تحدد حجم الخلل في البنية التحتية للاقتصاد الاسرائيلي واستطرادا لذلك البنية الاجتماعية الاسرائيلية وبالتالي حجم « التصدع » و « الحرب الاهلية » التي تحدث عنها الكاتب · وهذا الخطأ ، سحب نفسه على كافةاستنتاجات الزميل قورة ·

المسألة الثانية التي تستدعي توقفا منا ، وتتعلق بصحة الارقام التي قدمها الكاتب واستطرادا صحة النتائج التي توصل اليها لتأكيد مقولته عن تبعية الاوضاع الاسرائيلية الداخلية للهجرة من الخارج ، حيث يقول « ان ارقام الهجرة